

وظيفة الجلد

(أ) الجلد يكسو كل الجسم ويحميه .

(ب) ينظم حرارة الجسم .

(ج) عضو للاحساس واللمس .

ان الغدد الدهنية بإفرازها الدهنى المستمر تجعله بحالة لا تنفذ اليه أو منه
السوائل كذا تحميه من تأثير بعض المهيجات الكيماوية .

وتدخل الميكروبات الجسم بواسطة فتحات الغدد الدهنية والبصيلية .

تنظيم حرارة الجسم — للضغط الجلدى وحرارة الجسم عمل مشترك :
يفقد الجسم حرارته عادة بواسطة الافرازات الجلدية كتبخير العرق واشعاع الحرارة
من الجلد وبالزفير أيضا .

للادمة والهشرة أنسجة غير صالحة لتوصيل الحرارة وانما كثرة وجود الدم
فى الأوعية الشعرية الجلدية فيهما والاشعاع يساعد كثيرا فى تخفيض حرارة الجسم
وأما خاصية التنفس للجلد تكاد تكون معدومة . ولقد قدر بعضهم أن نسبة الاوكسيجين
الداخل بواسطة الجلد هو $\frac{1}{100}$ مما يدخل بواسطة الرئتين وحمض الكربونيك بنسبة $\frac{1}{93}$

الأعصاب الحسية الجلدية :

(١) الأعصاب الغذائية — وظيفتها الاحساس بالحرارة أو البرودة
الشديدة — والألم — كما فى الحشفة .

(٢) الأعصاب الحاكمة — وظيفتها الاحساس بأقل حرارة أو برودة
أو اللمس الخفيف مع التمييز الحسى .

إن خواص الاحساس للبرودة والحرارة كذا الضغط والألم موزعة بالسطح
الجلدى بهيئة نقطية بحيث يؤدى كل عصب وظيفته فى مركزه بتمام الاستقلال عن

الأعصاب المجاورة ذات الوظائف الأخرى وقد نجد أعصاب الشفة وطرف اللسان والحنك والحدود أكثر قوة في تمييز الحرارة والبرودة من أعصاب المواضع الأخرى في الجسم وأما أعصاب اللس فأكثر نشاطا في جميع أجزائه غير أننا نجد أنفسنا أكثر شعورا باللس في الأجزاء الشعرية (التي ينبت بها الشعر) مما في سواها -- وذلك لاحاطة هذه الأعصاب بالبصيلات الشعرية .

حصر الاحساس في مكان الوقوع — ان طرف اللسان والأنامل أقدر على تمييز حصر الاحساس من أى جزء آخر في الجسم والقفص والعجز أقلهما في ذلك .
حاسة الألم — يختلف الاحساس بالألم حسب المواضع مع العلم بأن أعصابه موزعة توزيعا عاما عادلا بجميع الجسم ، والقرنية أقل الأجزاء إحساسا بالألم .

الامتصاص بواسطة الجلد — مضى الوقت الذي كنا فيه نعتقد أن الجلد غير قادر على الامتصاص . نعم إن وجود المواد الدهنية والزيتية على سطحه أو قريبة منه تعوق هذه القوة ، ولكن أثبت التجارب في مسألة علاج الاورنجي بحامات زئبق الحلو البخارية — وجود الزئبق بالجسم وفي البول — وفسر بعضهم ذلك بأن الجلد السليم قادر على امتصاص الأشياء التي حرارتها فوق ١٠٠ — ولكن التجارب الأخرى مثل امتصاص اليود من بخاخة ، ووجود اليود في البول بعد عشرين دقيقة من لحظة التعرض تساعد الفكرة الأولى ، والرأى الأرجح أن الامتصاص يحدث عن طريق فتحات الغدد الدهنية والبصيلات الشعرية وأما قوة امتصاص الجلد للأجسام الغازية فأكثر من قوته في امتصاص المواد الدهنية أو السائلة .

الافرازات العرقية — هي أهم وظيفة للجلد حيث يفرز من ٧٠٠ الى ٩٠٠ جرام يوميا ، عادة يفرز العرق ببطء فيتبخر بمجرد إفرازه ، ولكن تحت مؤثرات

أخرى يفرز بسرعة ويكون عصيرا دهنيا أو سائلا قلويا ثقله النوعى ١.٠٠٤ به قليل من ملح الطعام وسلفات وفسفات الصودا ، كذا بولينا وحمض البوليك ومواد أخرى . ومع الاعتراف بوجود أعصاب خاصة مغذية الغدد العرقية فاننا الى الآن لم نهتد الى مركز أو مراكز العرق في الأعصاب الرئيسية .

الافرازات الدهنية — عبارة عن مواد زيتية ذات لون أصفر تتحول بسرعة الى مواد جبنية عند تعرضها للهواء . وتتكون من مواد مختلفة مثل الدهن والصابون وكولوسترين وغيرها وفائدتها تندية الجلد والشعر . ويكثر وجود هذه المادة فوق جسم الجنين الحديث الولادة ، كذا في ثنايا الغلفة وفي داخل الأذن الظاهرة ممزوجة بمواد أخرى ويظن بعضهم بأن لغدد الدهن أعصابا خاصة بها وربما كانت مشتركة في عملها مع الأعصاب العرقية .

التعاريف الوصفية الأولية

للعوارض الجلدية الظاهرية

البقعة (ج بقع) — تَلَوَّنٌ محدود مواز سطحه لسطح الجلد . تختلف البقع في اللون والحجم والانتشار وفي مسبباتها . (اللون) يختلف اللون من الأبيض الى الأسود وقد يكون أحمر بسبب انسكاب دموى خفيف حديث تحت الجلد، أو أخضر اللون كما نشاهده في الوشم أو بنى كما فى النمش . (الشكل) قد تكون البقع مستديرة وأحيانا ترتفع ارتفاعا محسوسا عن سطح الجلد فيسمى إذ ذاك بالطفح البقعى الحلقى . (الانتشار) الطفح البقعى إما محدود فى جزء من الجسم وأما عام فى جميع الجلد . (قد يكون به حكاكه أولا، فاقد الاحساس أو زائده) ولا يترك أثرا بعد زواله عادة .

الحلمة (ج حلم) — نتوء سطحى صلب محدودة الحجم تدل عادة على عوارض التهابية جلدية وتختلف فى الحجم من مقدار حجم رأس الدبوس الى العدسة ذات حواف مستديرة أو مضلعة كما تكون مفرطحة السطح أو مستديرة وتكون فطسَاء الوسط تنتج عن التهاب فى فتحات قنوات الغدد الدهنية أو البصيلات الشعرية أو غيرها .

الحلم الناشئ عن الالتهاب إما أن يزول بسرعة ولا يترك بعده أثرا وإما أن يتحول الى حويصلات أو بثرات تطول مدتها قبل أن تزول، أحيانا يغطى سطح الحلم بقشور بسيطة ويعبر عنه بالطفح الحلقى القشرى .

الدرنة — نتوء مختلف الحجم وغائر فى الجلد صلب ذو حدود واضحة تشبه الحلمة لونها وردي أو بلون الجلد وتكون عادة ناتجة عن أمراض مزمنة مثل الزهري والجذام والسرطان والسل . ويلزمنا التنبيه هنا بأن لفظة درنة لا تدل مطلقا فى الأمراض الجلدية على أن أصلها من الدرن وهو السل .

الدرنة الوقتية — تتوء مختلف الحجم ينتج عن انسكاب مواد مصلية وغيرها في الطبقة السطحية للأدمة بيضاوية الشكل بيضاء اللون أو مائلة الى الحمرة مسببة لحكة شديدة تظهر فجأة وتزول بعد دقائق معدودة من وقت ظهورها .

السبب — يظن بعضهم أن أى خلل يحدث في أطراف الأعصاب المغذية للأوعية الدموية يحدث بها تمدا فينسكب المصل ثم تنقبض الأوعية ويمتص السائل بعد ذلك بزمن . إن هذا الخلل ينشأ بسبب محرضات ظاهرية سطحية كلدغ البق أو غيره من الحشرات أو من أسباب باطنية كأمساك مستعص أو نزلة معدية معوية .

الورم — تتوء مختلف الحجم صلب أو لين غائر في الجلد وفيما وراءه حسب نوعه . يختلف لون الورم بنسبة وجود التهاب جلدى أو عدمه وقد ينفجر الجلد تاركا تقرحات مختلفة الشكل والحجم حسب نوعه ، وقد يصطحب بعوارض أولا .

الحويصلة — تتوء صغير أكبر من حجم نصف الحمصة مختلفة اللون من أبيض الى أصفر أو أحمر حسب ما تحويه من سائل — مصلى — أو عرقى أو مصلى صديدى أو مصلى ممزوج بقليل من الكرات الحمراء — سطحها مستدير وجدرانها سميكة أو رقيقة شاغلة الأدمة ويندر أن تشغل ماوراءها من الأنسجة تمكث بضعة أيام على الأكثر وتنتهى بالحقاف أو بانفجار وخروج السائل مكونا لقرفة وقد تتحول الحويصلة الى فقاعة كما أنه ربما ينضم بعض الحويصلات الى بعض .

الفقاعة — تشبه الحويصلة غير أنها تفوقها حجما كما قد تكون بيضاوية الشكل أو ذا شكل غير منتظم وتحوى تارة سائلا مصليا أو صديديا أو دما وهي دقيقة الجدران متموجة عند اللس منتفخة بالسائل وفيما عدا ذلك تشبه الحويصلة من جميع الأوجه .

البثرة — عبارة عن حويصلة بها سائل صديدي قد تنشأ عن حلمة أو حويصلة متحول سائلها الى صديد أو تنشأ صديدية من المبدأ ، مستديرة الشكل محاطة بهالة حمراء دالة على وجود التهاب كما قد تحدث ألما موضعيا مع رغبة في الحكّة . لونها أصفر أو أصفر مائل الى الحمرة اذا كان السائل الذي بها صديدا ممزوجا بدم . حياتها قصيرة تنتهى بالانفجار وتترك أثرا (بعد زوالها) مختلف الدرجة وغالبا يكون ضئيلا .

التعاريف الوصفية الثانوية

الساخ — ينتج عن أذى سطحي للطبقة السطحية للجلد مختلف الحجم والشكل تبعا لسببه — يشغل عادة الطبقة البشرية للجلد ولا يترك له أثرا — وقد ينتج عن أمراض باطنية أو كمضاعفات لأمراض جلدية سطحية وعلى العموم وجود سلخ بالجلد يعرض صاحبه دائما لعدوى المكروبات .

الشق — تفرق شاغل لجميع طبقات الجلد ناشئ عن أذى خارجي أو عن مرض يحدث عادة في الثنيات الجلدية مثل الراحتين والأخمصين وفي الشرج وفي زاويتي الفم — يختلف في الطول والاتساع وهو محاط في أغلب الأحيان بهالة حمراء دالة على وجود التهاب فيما حوله من الأنسجة — يعوق حركات العضو المصاب به عادة .

القشور — عبارة عن أجسام جافة من الطبقة البشرية أو من مادة دهنية — سطح الجلد دائما أبدا يتقشر في حالة الطبيعة — يختلف حجم هذه القشور في حالة المرض حيث تكون كبيرة الحجم كورق (الجلاش) جافة هاشية وفي بعض الأمراض قد يتقشر من الجلد ما يملأ عدة جرادل في اليوم الواحد .

القرف — أجسام جافة مكونة من مصل أو صديد أو دم أو مزيج عن الثلاثة مختلفة الحجم حسب أصلها ذات لون أصفر أو أحمر سهلة الكسر وقد تتخذ شكل ظهر القوقع كما في نوع خاص بالطفح الاقنحي .

القرحة — تأكل شاغل لجميع الجلد مختلف الحجم والشكل فقد تكون مستديرة أو بيضية أو ثعبانية أو بدون شكل خاص — تنشأ عن أذى خارجي أو عن مرض كما في الافرنجي والجذام والمرطان والسل الخ — ذات قاع أملس أو مشرذم وحواف منتظمة أو منأ كلة يخرج منها مادة مصلية أو صديدية أو دموية أو مزيج من الجميع ، تعيش طويلا أو قصيرا حسب منشئها وحسب ما استعمل لها من دواء .

الأثر — الأثر مكون من أنسجة ليفية مستجدة رقيقة أو سميككة معوضة لما فقدته الجلد من اصابة سابقة ناشئة عن مرض أو أذى — عادة يسبقه قرحة وأحيانا يظهر بدونها كما في الافرنجي والذئب الأ كول . ويكون ضخما عادة اذا كانت القرحة حديثة الالتئام ثم يأخذ في الضمور وأحيانا يتدادى في الضخامة . يختلف شكله باختلاف شكل التقرحات السابقة لها كما قد يعطينا شكلا خاصا مميزا لنوع المرض السابق المسبب للقرحة كما في الافرنجي والجدرى والذئب الأحمر .

العلاج

انقضى الزمان الذى فيه اعتبر العالم الطبى الأمراض الجلدية أمراضا موضعية ظاهرية فقط وكان يعالجها بالعلاج الموضعى ، أما الآن فالعلاج قسمان ظاهرى أو موضعى ، وباطنى أو داخلى . ومن الغريب أنه فى أغلب الأمراض الجلدية يلزم استعمال العلاجين معا .

وقسم بعضهم العلاج الباطنى الى ثلاثة أقسام : (أ) النظام الصحى :
(ب) العقاقير المؤثرة بطريقة مباشرة . (ج) العقاقير ذات التأثير غير المباشر .

فراعاة القوانين الصحية العامة — كالتخاطب الأطعمة مع الرياضة البدنية المعتدلة وتعاطى الماء القراح بدلا من الخمر والقهوة والشاى — مع الإقامة فى مكان صحى لاشك أنه يساعد المريض على مقاومة مرضه — وكلما تعاوننا بهذا النظام الصحى على مكافحة هذه الأمراض سهل علينا مقاومتها — ويصعب وضع نماذج لما يلزم من المأكول والمشرب لكل انسان — لأن الانسان معتاد على الآثار من المأكول والمشرب الدسمة الغنية بموادها المغذية .

العلاج الباطنى

المسهل — يجدر بنا دائما إعطاء المسهل والمدرى من الدواء فى إصابات الجلد الحادة . فالمستحضرات الملحية كسلفات المائيزيا والصودا وفسفات الصودا ولمونها لها قيمتها الفعلية كمسهلة فى مثل هذه الأحوال — يحسن إعطاؤها وقت خلو المعدة مذابة فى قليل من الماء — وقد وجدت أن بي كربونات الصودا بمقدار خمسة عشر جراما مذابة فى قليل من الماء لها التأثير الفعال فى داء الغليان الحاد إذا أخذت وقت خلو المعدة فى الصباح ؛ ويحسن فى بعض الأحوال — المساعدة فى إزالة الإمساك عند النساء بأخذ حبوب الكسكرا أو ما شاكلها وتستعمل ليمونات

الصودا وخلاتها كمدرّة للبول . ويجدر بي أن ألفت نظر الطبيب بأن لا يصف للمريضه المستحضرات الطبية الجاهزة المزخرفة شكلا والحالية من الفوائد فعلا .

المسكنات — الأفيون ومستحضراته لا تفيد مطلقا في الأمراض الجلدية . نعم قد تسكن قليلا في أحوال الجلد السرطانية غير أنها ليس لها أدنى تأثير اذا استعملت كمسكنة في الحكّة الجلدية أو في الأمراض الأخرى المسببة لحكّة وقد وجدت مزيجا من برومور البوتاسيوم والصوديوم أكثر تسكينا وقتيا في مثل تلك الأحوال .

ويستعمل الثيروئال والسافونال وغيرهما كمؤمات وللتسكين . ولا يحسن النصيح باستعمال الحشيش ومستحضراته .

المطهرات المعوية — إن العقاقير المستعملة كمطهرات معوية في الأمراض الباطنية قليلة التأثير في الأحوال الجلدية . ورأيت أن أحسن مطهر للأمعاء هو المداومة على استعمال المسهل .

المياه المعدنية — لا شك أن وصف الكتب الطبية لفوائد استعمال المياه المعدنية للأمراض الجلدية لا يخلو من المبالغة . فعندنا مثلا في عين الصيرة وفي حلوان حيث تستعمل هذه المياه في كل مرض جلدي من الظاهر ومن الباطن سواء أفاد ذلك الاستعمال أم لم يفد أكبر شاهد . ونحن على يقين من أن المرضى تضرّ باستعمالها أكثر مما تستفيد .

غير أن الدتاية المنتشرة في السوق الطبي عن فوائد استعمال المياه المعدنية في الأمراض الافرنجية لها من التأثير ما يحمل بعض البسطاء على الذهاب والإقامة بجوار هذه العيون المعدنية . ومن المؤكد أن الفوائد الفعلية التي يحصل عليها المريض من استعمالها — ليست لها — وإنما هي من استعمال الزئبق والمستحضرات الزرنيخية في العلاج . وقد أمكن الأطباء الأمريكيين أن يحصلوا على نتائج أفضل منها باستعمال الحمامات بالمياه الساخنة فقط مع العقاقير المذكورة .

الزرنينخ — من المؤكد أن للزرنينخ قوة فعالة مختلفة الدرجة على الطبقة الخلوية في الجلد علاوة على ما نعرفه من تأثيره في الجسم ، فقد يحدث بقعا في الجلد فضلا عن طفح حامى ينشأ عن الضخامة في الطبقة الخلوية الجلدية ، أو طفحا حاميا صديفا أى حاميا مغطى بطبقة خلوية قشرية مختلفة السمك كما قد يحدث ضمورا في طبقات الجلد عند استعماله مدة طويلة باستمرار .

وقديما كان الزرنينخ والكبريت يستعملان في كل مرض جلدى غير أن التجارب أفهمتنا ضرورة قصر استعماله في أحوال خاصة ، فقد أفاد كثيرا في أحوال الجذام الطليانى ومرض الحليما الحكاكة المنبسطة والصدفية حيث عم استعماله . وقد أفادت مستحضرات زرنينجية أخرى في الافرنجى وبعض الأورام الحبيبية .

يعطى الزرنينخ عادة بعد الأكل إما مركبا من سائل فولر أو سائل البوتاسيوم الزرنينجى أو كاكوديلات الصودا الخ مبتدأ بمقادير بسيطة جدا على أن تزداد بالتدرج تحت ملاحظة الطبيب خوفا من إحداث تسمم بالجسم .

كاكوديلات الصودا (دى ميثيل زرنينجات الصودا) — دواء مقو للجسم مكون للساة الملونة في الدم ، وتعطى حقنا في الوريد وتحت الجلد ولكنها لا تفيد الافرنجى .

ويجب الحذر من استعمال المستحضرات الزرنينجية الحديثة الاستكشاف لأن بعضها أتت بنتائج مخزنة لتأثيره الفعلى في الأعصاب مثل الأتوكسيل وغيره ، مع أن هذا لا يمنع مطلقا من استعمال التُرب ارساميد في حالة إصابة الأعصاب القلبية نفسها أو إصابة الأوعية الدموية بالافرنجى حيث شوهدت فوائد عظيمة مع مراقبة حالة العصب البصرى دائما .

الزئبق — تستعمل مركبات الزئبق في الأحوال الافرنجية وفي مرض الحليما الحكاكة المنبسطة فتأتى بنتائج باهرة .

ويعطى الزئبق من الباطن فى شكل حبوب أو مزيج أو مسحوق كما يعطى حقنا فى الأوردة أو تحت الجلد أو فى العضلات وهو الآكثر فائدة ويلزم استعمال الزئبق بطريقة التدليك بحذر .

البرموت — يستعمل البرموت فى علاج الافرنجى — البرموت وحده لا يشفى الافرنجى وليس له من المضاعفات ما يمنعنا من الاستمرار فى استعماله كعلاج خصوصا فى أحوال عدم ملائمة استعمال المستحضرات الزرنيجية أو الزبقية لهذا المرض فى بعض المرضى وقد يحدث التهابا فى اللثة أو يسبب ظهور زلال فى البول أو نزلة معوية معدية مع نقصان فى الوزن عند حصول عوارض التسمم منه ، يعطى البرموت بشكل حقن فى العضلات .

اليود — يستعمل اليود ومركباته وهى يدور البوتاسيوم ويدور الصودا فى الصمغات الافرنجية فىأتى بنتائج باهرة مع العلم بأنه ليس له أى تأثير على الاسبيروشيت نفسه .

تعطى مستحضرات اليود فى شكل مزيج يؤخذ منه بعد الطعام مضافا اليه كثير من الماء أو فى شكل حقن تحت الجلد أو فى الأوردة .

الكينين — استعملت مركبات الكينين بفوائد محسوسة فى بعض الأمراض الجلدية .

الإكتبول — يعطى فى شكل حبوب من الباطن فيحدث انقباضا فى الأنوعية الشعرية الجلدية فى بعض الأحوال ، مع العلم بأن رأى الطبى العام غير متفق على قوة تأثيره .

الكبريت — له من الشهرة بين العامة فى مداواة الأمراض الجلدية ما يغنى عن التعريف ، ولكن مع الأسف لا نحفظ له سوى أنه ملين بسيط لا يخلل المريض من راحته الكريمة .

البيلوكاريين — يزيد العرق ويظن بعضهم أن له تأثيرا خاصا في البصيلات الشعرية .

القبولوزين — يستعمل في شكل حقن في أحوال التضخم البسيط للأثر، ونظرا للآلام التي قد تحدثها هذه الحقن، أستعيض عنه بالأشعة المجهولة .

لبنات الجير — تفيد فائدة محدودة في الأمراض الناشئة عن ضعف قوة التجمد في الدم مثل الشرى والأرجوانية وغيرهما .

الخلاصات الحيوانية

الأدرينالين — لا شك أن الأدرينالين دواء فعال في منع التزيف سواء في ذلك استعماله من الظاهر أو من الباطن لوقت معين، ويمكن تكرار المقدار كلما لزم ذلك بشروط معينة، ولقد أفاد في داء الشرى والارجوانية وغيرهما ولا يعطى في حالة إصابة القلب ولا عند وجود تصلب في الشرايين .

الغدة الدرقية — خلاصة الغدة الدرقية -- مع الأسف لم نجد لها محلا مفيدا في الأمراض الجلدية غير أن بعضهم يوصى باستعمالها في حالات محدودة في الصدفية والسمكية .

التيوبركيولين (مصل السل) — يساعد كثيرا في تشخيص الأمراض وقليلًا جدًا في علاجها .

يستعمل في التشخيص بثلاث طرق :

(١) التطعيم — وذلك بأن يخدش جلد الساعد ثلاثة خدوش متباعدة على خط مستقيم ويوضع المصل في خدشي الطرفين ويترك الوسط للمقارنة وعادة يظهر رد الفعل الموضعي بعد وقت يتراوح ما بين ١٢ ساعة الى ٤٨

(ب) طريقة التدليك — هي أن يدلك قليل من المرهم الحاوى للمصل في الجلد وقد يستعمل بعضهم محلولا من المصل عوضا عن المرهم .

(ج) طريقة التطهير في العين — يلزم استعمالها بحذر لئلا تصاب العين بتلف .

العلاج باللقح (جمع لقاح)

حديث العهد في طريقه وقد استعمله العلامة « رايت » في سنة ١٩٠٣ وحذر من استعمال ما كان مخزونا منه أو ما كان مريحا من لقاح متنوعة . ومن البديهي أنه لا ينتظر أى فائدة تذكر من استعمال اللقاح كعلاج ما لم يبدأ بالتدرج ويكون نوع اللقاح من نفس نوع المرض وكلما بعدنا عن هذه النظرية ضعفت نتائج العلاج . وقد أفاد في أحوال الدمايل والبهрман وأما في التهاب البصيلي الصديدي بالوجه وفي حب الصبا فكانت فائدته تارة وتارة .

يعزى تأثيره في الأمراض لحداث رد فعل شديد بعد الحقنة الوريدية فيرتفع ضغط الدم وترتفع الحرارة وقد يسبق ذلك رعشة شديدة بالجسم الخ . وقد لوحظ أنه كلما اشتد رد الفعل حسنت النتيجة والعكس بالعكس .

وعلى العموم يلزمنا أن نؤكد أن هذا العلاج لا يزال في المهد وربما يفاجأ العالم الطبي بنتائج مذهشة عند حل النظريات المتعددة الخاصة به وباستعماله والتي لا زالت سرا غامضا .

وقد أوصى بعضهم بالحذر من استعماله في المصابين بالسل الرئوي والحمى والملاريا وإصابات صمامات القلب .

اللقاح بالمصل (العيني)

هذا العلاج أيضا حديث العهد في الطب وذلك بأن يؤخذ نحو من خمسين سنتيمترا مكعبا من دم المريض في مخبار معقم ويصنى المصل منه ثم يحقن في العضلات أو في الوريد لنفس المريض وتكرر هذه العملية نحو عشر مرات وأفادت كثيرا في مرض الدمايل والحمى .

أما سبب فائدتها فهو موضع اختلاف بين الأطباء ولا يزال للآن مجهولا، وأيضا أفاد هذا العلاج في مرضى الصدفية (مع استعمال علاج موضعي) وفي الشرى .

العلاج الظاهري

سطح الجلد دائما عرضة للهجوم بالميكروبات والحيوانات الطفيلية وغيرها .

العلاجات الموضعية — تشمل عادة خمسة أنواع :

(١) المواد المنظفة . (ب) المواد المسكنة والمملطة . (ج) مواد ضد الحكة . (د) مواد مقشرة . (هـ) ومواد مخفضة .

(١) تستعمل الحمامات الساخنة لتنظيف الجلد وقد تصحب بالصابون ولكن في معظم الأمراض الجلدية تستعمل هذه الحمامات قلوية أو متعادلة بإضافة قليل من الرضاض (الرضة) إليها فتزيل الوسخ والقشور والقرف . ان استعمال اللبغ من النشا أو زيت الزيتون تزيل القرف الشديدة الالتصاق . ويستعمل البترين بحذر لنظافة المواضع الدهنية . وتستعمل الحمامات الكبريتية لإزالة القشور في مرض الصدفية ولفتح البثرات في الجرب . وقد تستعمل الحمامات القلوية الساخنة باستمرار في داء الفقع .

يلزمنا التنبيه هنا بأن الصابون ليس له أى تأثير كمطهر (أى قاتل الميكروبات) كما زعم بعضهم ، ونجد توصية بعضهم بصنع الصابون مضافا إليه عقاقير أخرى كالبوريك وزيت الكاد والقطران والريزورسين الخ ولكن مع الأسف بدون فائدة تذكر .

(ب ، ج) المواد المسكنة والمملطة ضد الحكة — من الأمور الجوهرية في معالجة الأمراض الجلدية أن تسكن الحكة ، فتستعمل الأدوية المسكنة والمختدة في شكل مراهم قابضة أو كمادات بها حمض الفينيك وأكسيد الزنك والنشا

ومسحوق المرتك الذهبي مع ماء الجير وزيت الزيتون . وقد تستعمل تراكيب أخرى وتكون من الرصاص والزموت والأفيون .

المراهم — ان دهن الأوز أحسن حامل للمراهم ، ولكن الفازلين واللانولين من المواد الشائعة الاستعمال . ويحسن عدم استعمال الكوكايين في تراكيب المراهم لئلا يورث العادة للمريض علاوة عما يلحقه من الضرر في الأنسجة وكذلك لا يحسن استعمال حمض الفنيك في شكل مراهم إنما يستعمل في شكل كمادات بنسبة $\frac{1}{2}\%$ الى $\frac{2}{2}\%$ مضافا اليه سائل البوتاسيوم الكاوى بنفس النسبة .

المنتول — دواء يستعمل في شكل كمادات للتسكين والتخدير كذا السكوفورم يستعمل في شكل مرهم بنسبة $\frac{1}{1}\%$ الى $\frac{4}{1}\%$ لنفس الغاية .

القطران — (سائل الكربونات المنقية) وصبغة القطران ومحلول ترات الفضة بنسبة $\frac{5}{10}\%$ الى $\frac{10}{10}\%$ من ضمن المواد التي تستعمل لتسكين الحكاكة ويفيد مرهم القطران وحده أو مضافا إليه قليل من الزنك في أمراض جلدية كثيرة بدهانه طبقة رقيقة دفتين في اليوم .

(د) المواد المقشرة — هي المواد القادرة على إذابة (أكل) الطبقة البشرية الجلدية وذلك مثل حمض الساليسليك — حمض البيروجاليك بنسبة $\frac{5}{10}\%$ الى $\frac{15}{10}\%$ — سائل البوتاسيوم أو الصودا الكاوى .

(هـ) المواد المخفضة — هي المواد القادرة على امتصاص الأكسجين من الأنسجة لتساعد بذلك على نمو الطبقة القشرية وتضعف كمية الدم في الأنسجة الشعرية . فالكبريت والاكتيول ومستحضرات الزئبق والقطران والكريزاريين وحمض البيروجاليك داخلة ضمن هذه المواد .

المواد الصناعية والطبيعية

ثاني أكسيد الكربون — يتميز برخص ثمنه وسهولة الحصول عليه في أسطوانات حديدية خاصة له مجهزة بجهاز خاص لاستخراجه كمادة صلبة لونها أبيض ناصع حرارتها درجة ٩٠° تحت الصفر بطيئة الذوبان ولذا يمكننا نقلها من العيادة لمزل المريض أيام الشتاء .

إن استخراجه من الاسطوانة عملية بسيطة ثم يجمع في أنابيب من القصدير مختلفة مباسمها في القطر حسب الطلب . فن أنبوبة قطر مبسمها نصف سنتيمتر الى ثلاثة سنتيمترات فأكثر . وبطبيعة الحال وجدت جهايزات مختلفة لاستخراجه وللباشرة العلاج تحت الضغط بأثمان مختلفة .

تختلف مدة العلاج ما بين عشر ثوان الى دقيقتين في الدفعة الواحدة حسب نوع المرض وتعقب برد فعلى موضعى وهو الورم والاحمرار والالتهاب وقليل من الألم ويستعمل في أمراض الذئب الأكل والذئب الأحمر وإزالة الوحم والوشم والتآليل وغيرها .

العلاج بالضوء — للضوء التأثيرات الآتية في الجلد :

(١) يحدث تهيجا في الجلد ويؤدى الى حصول التهاب ، إذا تسلطت أشعة الضوء على مساحة واسعة من الجلد تحدث بها حرارة فيجذب الدم من باطن الجسم الى الأوعية الشعرية الجلدية ويسهل خروج الافرازات العرقية فتشجع تسير التحويلات الحيوية بالجسم وتساعد في إنماء القوة اللازمة لمقاومة الحيوانات الطفيلية . وقد لوحظ أن أشعة ألوان الضوء الأبيض مختلفة التأثير في الجلد فالأشعة البنفسجية وفوقها أعظم تأثيرا من الأشعة الحمراء والصفراء مثلاً كما أن وجود السحاب أو الضباب والرطوبة في الجو يمنع الأشعة من تأثيرها الكلى على الجلد ، ولذا نجد أن الجلد كثيراً ما يصاب بالحروق الضوئية في زمن الصيف وقد لا يحصل ذلك

فى زمن الشتاء مهما تعرض الجلد لتأثير الأشعة . وعلى هذه النظرية ابتداء العلامة
فنسن أبحاثه وعلاجه . وقد اقتنع أخيرا بأن علاجه يطول فقد يحتاج الى سنة
مثلا ما يمكننا الآن مداواته بالأشعة المجهولة فى بضعة أيام .

ولقد اخترعت الأشعة البنفسجية على هذه القاعدة وأنت بنتائج لا بأس بها
فى مرض الثعلبة وحب الصبا . ولا زالت مسألة العلاج بالضوء فى مهدها ولكن
يبشر أمرها بنجاح عظيم فى المستقبل .

الأشعة المجهولة — نلخص نتائج الأشعة المجهولة على الأنسجة الحية
بالنظريات بالآتى :

(أ) من المؤكد أن للأشعة تأثيرا قاتلا للميكروبات والفطريات فى الأنسجة
الحية .

(ب) باستعمالها بمقادير معتدلة تشجع نمو الخلايا وبمقايير قوية تقتلها نظرا
لتأثيرها المباشر فى غذائها .

(ج) تسكن الحكاكة بتأثيرها فى الأعصاب .

ويلاحظ عند استعمالها عدم إحداث أى ضرر للمريض أو للطبيب . وذلك
بأن تغطى جميع الأجزاء غير المرغوب تعرضها للأشعة من جسم المريض بالواح
سميكة من الرصاص وكذا يجب على الطبيب أن يحتذى وراء ستار خاص مصنوع من
الرصاص و (مظلوف !) فى خشب ، أو وراء لوح من زجاج الرصاص الخاص
لذلك . وأن ما نراه كل يوم من إصابة حضرات الزملاء فى أيديهم لدليل ناصع
على فتك هذه الأشعة وعلى جودتها أيضا . تقاس مقادير الأشعة عادة بالمسافة ما بين
السطح المعرض لها والأنبوبة ثم قوة الفولت وعدد الشمعات . وقد استعمل بعضهم
ورقا مدهونا بـسيانور بلاتين البار يوم حيث للأشعة تأثير خاص فى تغيير لونه .
ويقاس تغيير اللون بمقياس خاص — معروف بمقياس هولز نخت — ضرورى
استعمال أنبوبة كولدج فى العلاج ولو أنها غالية الثمن غير أنها أضمن وأطول عمرا .

تؤكد الأشعة تكون الدواء الوحيد لأمراض القراع والفطر بأنواعها وإفراز العرق الغزير كما يفيد استعمالها في الحكمة والأورام الحبيبية القرنية وبعض أنواع السرطان الجلدي والذئب الأكل الخ .

الراديوم والثوريوم — برومور الراديوم ملح قابل للذوبان وسلفات الراديوم ملح غير قابل للذوبان يستعملان كثيرا في علاج بعض الأمراض الجلدية ونسبة تأثيرهما ونتائجهما هي نفس تأثير الأشعة المجهولة .
ذلك بأن الراديوم يعطينا أشعة وانحراجا فالأشعة ثلاثة أنواع يرمز لها بحروف :
(١) و(ب) و(ج) . أيضا . . . سينا . . . جاسا

(١) أقلها تأثيرا ويمكن حجزها بحاجز بسيط من الأليومنيوم سمك ٠,١ ملليمتر .
و(ب) أشد مفعولا من ألف ويمكن حجزها بلوح من الرصاص سمكه ٠,٥ ملليمتر —
وأما (ج) فهي الأشعة القوية في التأثير ويمكن لأشعتها اختراق حاجز من الرصاص سمكه ١٠ سنتيمتر . ومن هنا يتضح السبب الذي من أجله نستعمل حواجز من الأليومنيوم أو الرصاص أو الاثنين معا عند العلاج .

بياع الراديوم ثمن غال على ألواح صغيرة مستطيلة أو مربعة حسب القياس المطلوب كما يوجد على قطع من الخرقه ولكنها سهلة التمزق أو في محافظ من الزجاج محاطة بسوار من الفضة أو البلاتين ويوضع الراديوم على الجرح أو الورم مباشرة أو بالحواجز مدة تختلف من بضعة دقائق الى ساعات يوميا . ويمتاز عن علاج الأشعة بكونه سهل الوضع في الحنك والأجزاء الأخرى التي يصعب تسلط الأشعة المجهولة عليها بدقة ولا يزال العلماء غير متحدين الرأي في انتخاب أحسن الطرق لمباشرة العلاج به .

التيارات ذات الضغط العالي المتكرر وفات الضغط الواطي المستمر — للأولى تنبيه خفيف على الأنسجة ، ويقصد بالثانية الشراة

الكهربائية الكاوية المؤلمة وتستعمل لازالة بعض الأورام البسيطة الموضعية ويعتقد بعضهم بحسن تأثيرها في الأورام السرطانية قبل وبعد إجراء العملية .

التحليل بالتيار الكهربائي — يستعمل لاعدام بصيلات الشعر غير المرغوب في وجودها (خاصة بالسيدات) وذلك بتسليط تيار كهربائي قوة شمعين الى ثمان شمعات على بصيلة الشعرة المراد إعدامها . ويلاحظ وضع الابرة في الطرف السلبى والقماش المبتل بالمحلول الملحى في الطرف الايجابى . قد تحدث هذه العملية بعض الألم ويحسن إذ ذاك استعمال مخدر موضعى كما يحسن أيضا دهان الجزء المعالج بصبغة اليود فى كل مرة بعد الانتهاء من تسليط التيار وقد أفاد هذا فائدة تشجعنا على استعماله .

التقسيم

القصد من التقسيم هو إثبات علاقة الأمراض بعضها ببعض باتولوجيا ونأسف لأن معلوماتنا العامة والخاصة بالأمراض الجلدية لم تستقر على قرار ثابت لأن لنا نرى أنه علاوة على استحالة تقسيم هذه الأمراض برأى متفق عليه هناك صعوبة أخرى وهي جهلنا لأمراض كثيرة من الأمراض الجلدية .

فلا غرابة حينئذ في أن نرى أن لكل كتاب تقسيميا خاصا ربما لا يتفق مع غيره . وسأجتهد في أن أوفق بين تقسيم عدة مؤلفين بغاية الامكان بالتقسيم الآتي :

اسم المرض	العوارض الهامة	السبب
-----------	----------------	-------

الفصل الأول - الاحترقان

الاحمرار بين الفتيات | احمرار مصحوب بافراز | غالبا ميكروبي

الفصل الثاني - الالتهابات

الاحمرار المتوقع	احمرار مصحوب بطفح حلي أوفقي	نتيجة تسمم
الشرى	درن وقفي	»
الشرى البقي	درن مؤبد	مجهول
الالتهاب الجلدي القشر	احمرار	غالبا ميكروبي
قباضة الجلد الخشنة - الجذام الطلياني	»	مجهول
الحكة	طفح حلي	»
الحليات الحكاكة المنبسطة	»	غالبا ميكروبي
الحليات الحمراء ذات السن - التخالية الحمراء البصيلية	»	»
الصدفية - الجذام الأبيض	طفح حلي قشر	مجهول
التخالية الوردية	طفح مستدير قشر	»
الغليان - الزكام الملحي	كيشكول من الطفح	»
العقبول	طفح حويصلي	نتيجة تسمم
العقبول العصبي - حارقة العصب المنطقية	طفح حلي	غالبا ميكروبي

السبب	العوارض الهامة	اسم المرض
غالبًا ميكروبي	طفح حويصلي غائر	الطفح الحويصلي للأيدي والأقدام ..
مجهول	طفح فقعي	النفطات والنفاحات - داء الققع ...
ميكروبات عنقودية أو سيجية	طفح حويصلي وفقعي	الهاجم المعدى
ميكروبات عنقودية صفراء	دمل	الدمايل
» » »	دمايل	الهرمان
باشيلوس الجرّة الخبيثة	بثرات	الجرّة الخبيثة
ميكروب فهيليزن السيجي	احمرار	الجرّة
ميكروبي	طفح مختلف	الغفغرية الجلدية
»	» »	الالتهاب الجلدي الغفغري عند الأطفال ...
مختلف	» »	الالتهاب الجلدي الصناعي
الأشعة	مختلف	الالتهاب الجلدي الناشئ عن الأشعة المجهولة أو الراديوم
مختلف	طفح مختلف	الالتهاب العقاري
»	» »	الحبيبات
ميكروبي	بثر	الجدري
»	حويصلي	الجدري
»	احمرار	الحصبة
»	»	الحى القرمزية

الفصل الثالث - الأمراض الناشئة عن الأنزف

الأروحية	انسكاب دموي	نتيجة تسمم
-----------------	-------------	------------

الفصل الرابع - الضخامة

تسمكة	يشمل الأدمة والحلقات	وراثي
المسار	» » »	تبيح موضعي
الكسب	» » »	احتكاك
التخلية الشعرية	البصيلات	مجهول
التقوّل	الأدمة والحلقات	ميكروبي
القشع	الطبقة البشرية	مجهول
القشعة	» »	»
داء الثعلب	الأدمة والبشرية	انداد في أربعة الدم الأبيض

اسم المرض	العوارض الهامة	السبب
-----------	----------------	-------

الفصل الخامس — شذوذ التلوين

النش	الأدمة	تهيج موضعي
الكاف	»	نتيجة تسمم
الوشم	الطبقة البشرية	صناعي
الشقرة	الأدمة	وراثي
الجلد الأبيض - البرص	»	غالباً ينشأ عن ضمور
البهق	الطبقة البشرية	فطري

الفصل السادس — الأعصاب

الحكة العصبية	—	—
----------------------	---	---

الفصل السابع — الأورام

الأطمة الرخوة المعدية	الأدمة	غالباً ميكروبي
الورم الأصفر	الطبقة البشرية	مجهول
الأورام الصفراء السكرية	»	مرض البول السكري
الأثر	ليفى	مجهول
الأثيرة — الخلب	»	»
الأثيرة الحية	»	غالباً ميكروبي
الوحم البقي	الأدمة	جنيني
الوحم المظفور بالأوعية	أوعية دموية	»
الورم الليفي	يحوى كلاجين	مجهول
الورم العضلي	عضل	»
الورم الشحمي	شحم	»
الورم الغددى الدهنى	دهنى	»
فرحة يعقوب	خلالى	»

السبب	العوارض الهامة	اسم المرض
مجهول	خلاى من الأدمة	داء باجيت
»	أنسجة	الأورام اللحمية الخبيثة
غالباً ميكروبي	ورم فى غدد الدم الأبيض	داء هدشكن
ميكروبي	البشرة	ورم الأنف الصلب
باشيلوس السل	مختلف	سل الجلد
»	دنى	الذئب الأكل
»	قرح	التقرح الجلدى السلى
»	اورام ثأليّة	التؤلؤل السلى الجلدى
»	اورام غددية	داء الخنازير
تسمم سلى	ادران صغيرة	أمراض ناشئة عن التسمم السلى
اسبير وشيت بالدا	التهابى ورشخى	الافرنجى (الزهرى)
باشيلوس ذكرى	التهابى	القرحة الرخوة
ميكروبي	حببى	داء الثوت
مجهول	تقرخى	الخض
باشيلوس الجذام	التهابى ورشخى	الجذام
ميكروبي	حلبى	القرحة الشرفية - دمل حلب

الفصل الثامن — أمراض الزوائد

(١) أمراض الشعر وبصيلاته :

مجهول	زيادة نمو فى الشعر	الشعر
عصبى	تغير فى الساق	ضمور البصيلات الشعرية
وراثى	فى الساق	الشعر السيجى
ميكروبي	مواد فوق الساق	الشعر العقدى
عصبى	فقد اللون	الشعر الشاحب
		الصلع :
ميكروبي وعصبى	أجزاء صلبة	داء الثعلب
ميكروبي	» »	الصلع الأثرى

اسم المرض	العوارض الهامة	السبب
-----------	----------------	-------

(٢) أمراض الغدد الدهنية :

الحزاز	قلة أو زيادة في الإفراز الدهني	—
الحزاز الزيتي	زيادة في كمية الدهني	ميكروبي
الحزاز الجاف - النخالة	قلة في الإفراز	مجهول
الأكياس الدهنية العينية	أورام	أكياس محبوسة
الدخنية	حليات بيضاء	ناشئة عن انحباس
الرؤوس السوداء	حليات سوداء	غالبا ميكروبي
حب الصبا	بثرى	ميكروبي
حب النبتة	بثرى مصطحب باحتقان	عكسي
حب الجدرى	بثرى هالك	غالبا الميكروب العنقودي

(٣) أمراض الغدد العرقية :

غزارة العرق	زيادة في كمية العرق	عصي
انقطاع العرق	قلة في الكمية	مجهول
العرق ذا الرائحة المتنة	عرق براائحة كريهة	غالبا عصبي وميكروبي
العرق الملون	عرق ملون	مجهول

(٤) أمراض الأظافر :

ضخامة الظفر	ضخامة في الظفر	مختلف
التهاب رحم الظفر	التهاب في الظفر	ميكروبي
الداخس	» »	»
ضمور الظفر	ضمور	وراثي

الفصل التاسع

(١) الأمراض الحيوانية :

القمل	—	قال
بق الفراش	—	البق
الجرب	طفح مختلف	حيوان الجرب

اسم المرض	العوارض الهامة	السبب
-----------	----------------	-------

(٢) أمراض الفطر :

... .. (أ) فطر البدن التنية	الفطر	الفطر
... .. (ب) الفطر الفخذية التنية	»	»
... .. (ج) الفطر التنية بالقروة	»	»
... .. (د) بصيلة الحلاق الفطرية التنية	»	»
... .. القراع	الشعر والجلد والأذافر	أخوردون لكاشفه شون لين
... .. فطر البدن الملون - النخالية الملونة	الأدمة	فطر داخل الساق النخالية
... .. الأحمر	»	الفطر الدقيقة داخل الساق
... .. الفك العقدي	الجلد والأعضاء	الفطر الشعاعى

الفصل العاشر - أمراض الأغشية المخاطية الملاصقة للجلد

... .. يقع اللسان البيضاء	اللسان	مختلف
... .. اللسان الاسود والشعر	بطان اللسان	مجهول
... .. الشفة القشرة	الشفة	»